يذلون عن أكباد كل حنية … خفافا مع الآجال تعلو وتقصر
نواها نواهم في الرمايا كأنما … مواقعها فيما يشاؤون يقدر
لها ألسن ما تستفيق لهاتها … يكاد لعاب الموت منهن يقطر
ظماء إلى ورد الدماء نواهل … لها مورد من غير ما أناه تصدر
يولي المولى منهم وهو مانع … حقيقته لم يخز منه المذمر
يليل أجد قاتل وهو مقبل … يليل يجد مثله وهو مدبر
هو النار من أي النواحي غشيتها … تلقاك منها جانب يتسعر
أو الرمح ذو النصلين كيف رهقته … رهقت حمام الموت أو تتأخر
تكون له احفاله ثم كره … يدمر فيها بادرا ما يدمر
كذلك تلقى الليث فضل كهامة … تكون له إجلاءة ثم يعكر
تراكهم ما تاركوك غنيمة … شهيدي رسول الله والحق يشهر
فان كنت منهم جاهلا أو مغمرا … وهل من تناهم جاهل أو مغمر
فسائل بهم أعداءهم وديارهم … تخبرك إن لم يبق منهم مخبر

وقال في المعتضد

ومعتضد بالله أضحى وربه … له عضد يحميه دور الدوائر
إذا كيد سرا كيد عنه عدوه … وفي بأسه تغولنا بأس المجاهر
وما كيد من أضحى له الله ناصرا … وعينا على مستخفيات السرائر
ولو لم يخبر عن عداه تخبرت … جوارحهم عنهم بما في الضمائر
وحق بنصر الله ناصر دينه … فأين به عن ناصر وابن ناصر

اذا

إذا حاول الأعداء أن يمكروا به … أحال عليهم مكرهم خير ماكر

وقال في الرؤوس وأرغفة الحواري

ما إن علمنا من طعام حاضر … نعتده لفجاءة الزوار
كمهيئين من المطاعم فيهما … شبه من الأبرار والفجار
هام وأرغفة وضاء فخمة … قد أخرجا من جاحم فوار
كوجوه أهل الجنة ابتسمت لنا … مقرونة بوجوه أهل النار

وقال في الروض

كأن حبيب الروض إبان نوره … أدرت عليه مزنة حين أسحرا
أتانا به رش من الريح لو نأى … معرسنا عنه مدى النبل قصرا

وقال يهجو محمد بن عبد الله بن طاهر

إذا أحسنت أخلاف قوم فبئسما … خلفتم به أسلافكم آل طاهر
جنوا لكم أن تمدحوا وجنيتم … لموتاكم أن يشتموا في المقابر
فلو أنهم كانوا رأوا غيب أمركم … لقد وأدوا وكم سيما أم عامر
أحيلة عرفاء تسحب رجلها … أجدك لا ترضيك مدحة شاعر
كأنك قد فت المديح فما ترى … لمجدك فيه من كفيء مقادر
فكيف ولو جاريت من وطئ الحصا … لجئت وراء الناس آخر آخر
ألست ابن بوشنج أعرج ناقصا … وإن نلت منها نلته بالمقادر
وما كانت الدنيا وأنت عميدها … لتعدل عند الله جنة طائر
ولو كان في الناس ابن حر وحرة … لمت ولم تخطر على بال ذاكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)